

ركز العديد من الباحثين على إثراء علم الاجتماع ودراسة المجتمع. يُعد ثورستين فبلن (1857-1929)، من أبرز المساهمين، حيث تأثر بظروفه الاقتصادية الصعبة كابن مهاجرين، فركز على العلاقة بين الاقتصاد والتطور الاجتماعي. حصل على الدكتوراه من جامعة ييل، وعمل أستاذاً في جامعات مرموقة، كما حرر مجلة "الاقتصاد السياسي". اشتهر فبلن في علم الاجتماع الاقتصادي، بدمجه لنظرية التطور مع نهجه المؤسسي، مُساهمًا في وضع أسس علمية لهذا المجال. تناول كتاباه "نظرية الطبقة الغنية" و"نظرية المشاريع التجارية" الاستهلاك التفاخري، ونقد رجال الأعمال والرأسمالية، مُشيراً إلى عدم إنتاجية الطبقة الغنية. تبنى فبلن منهجاً نقدياً للتصورات الاقتصادية والاجتماعية، وأساليب لدراسة المشكلات الاجتماعية، ساعياً إلى إصلاح اجتماعي وتكوين "المدرسة المؤسسية". رأى أن التطور الاجتماعي يبدأ بتغيير القيم الإنسانية المؤدية للتطور التكنولوجي، والعكس صحيح، مؤكداً على دور التكيف المستمر للوسائل لتحقيق الأغراض، واهتم بالعمليات الاجتماعية المتبادلة كالتثقيف والاستعارة الثقافية.